

## تفسير السمعاني

@ 107 ( ^ ) كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ( 9 ) قالت  
رسلهم أفي ا [ شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى  
قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين  
( 10 ) قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن ا [ يمن على من يشاء من عباده وما كان  
لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن ا [ وعلى ا [ فليتوكل المؤمنون ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ ) في أفواههم ) يعني : بأفواههم ، ومعناه : بألسنتهم تكذبا . وأشرق  
الأقاويل هو القول الأول ، والقول الثالث محكي عن ابن عباس . .  
وقوله : ( ^ ) وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به ) أي : جردنا بما أرسلتم به . .  
وقوله : ( ^ ) وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ) أي : مرتاب ، والشك هو التردد بين  
طرفي نقيض . .  
قوله تعالى : ( ^ ) قالت رسلهم أفي ا [ شك ) معناه : ليس في ا [ شك ، وهذا استفهام بمعنى  
نفي ما اعتقدوه . وقوله : ( ^ ) فاطر السموات والأرض ) خالق السموات والأرض . وقوله : ( ^ )  
يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ) قال أبو عبيدة : ' من ' صلة ، ومعناه : ليغفر لكم ذنوبكم  
. . .  
وقوله : ( ^ ) ويؤخركم إلى أجل مسمى ) إلى حين استيفاء آجالكم . وقوله : ( ^ ) قالوا إن  
أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا ) أي : تمنعونا . ( ^ ) عما كان يعبد آباؤنا ) ظاهر  
المعنى . وقوله : ( ^ ) فأتونا بسلطان مبين ) أي : بحجة [ ومعجزة ] بينة ، والسلطان  
ها هنا : هو البرهان الذي يرد المخالف إلى الحق . .  
قوله تعالى : ( ^ ) قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ) أي : ما نحن إلا بشر مثلكم . ( ^ )  
ولكن ا [ يمن على من يشاء من عباده ) يعني : ينعم على من يشاء من عباده بالنبوة ،  
وقيل : بالتوفيق والهداية . .  
وقوله : ( ^ ) وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان ) أي : بحجة ومعجزة . ( ^ ) إلا بإذن ا [ )